ديسكفري

قصص ومغامرات من الخيال العلمي

وحوش الكوكب الأسود

Looloo
www.dvd4arab.com

مجدي صابر

حسين لاشين

وهذه السلسلة الجديدة من قصص الخيال العلمى ، تقدم لك عالماً جديداً .. حافلاً بالأسرار والاكتشافات والنظريات العلمية .. عالماً حافلاً بالمغامرات المثيرة والأحداث العجيبة .. كما أنها تقدم لك أيضاً القصص الإنسانية والمشاعر العاطفية .. كل ذلك فى إطار محكم من الخيال العلمى الذى لا مثيل له ..

وتذكر عزيزى القارىء .. أن خيال اليوم هو حقيقة الغد .. وأن أكثر ما ظنه الناس قديماً ضرباً من الخيال .. قد صار اليوم شيئاً واقعاً .. إننا نقدم لك الخيال فى هذه السلسلة الجديدة .. وما وراء الخيال !!

مع تمنياتنا بقضاء وقت ممتع .. مع الخيال والإثارة .

المؤلف

أحْلامُ إنسانٍ آلىَ

تضاءل كوكب « أورانوس » بعيداً ، وبدت حلقاته الزرقاء كهالة نور معتمة حول ذلك الكوكب الذى صادف أبطالنا قريباً منه مغامرة عجيبة فوق قمره « تيتانيا » . وأخذت « سوسن » تتأمل الكوكب الجميل وهو يتضاءل أمام عينيها من نافذة السفينة ، و تذكرت المخلوقات الصغيرة الطيبة التى تعيش فوق « تيتانيا »[1] والتى أسرها الآليون

(١) اقرأ القصة رقم (٨) « سر القائد الآلى » .

أعواماً طويلة .قبل أن يتمكنوا من تحريرها .

وقال والدها باسماً : هل ستظلين وقتاً طويلاً أمام النافذة تتأملين كوكب « أورانوس » ؟

ابتسمت « سوسن » واستدارت لتجد الروبوت « تين تان » مشغولاً بإخراج الشطرنج المغناطيسى من مكانه فتأملته صامتة ، وانتبه إليها « تين تان » فقال متسائلاً : ماذا بك يا « سوسن » ؟

ردت « سوسن » ساهمة : لاأدرى ، ولكنى أفكر فى حديث المخلوقات الصغيرة فى القمر « تيتانيا » عن إمكانية سيطرة الآلة على الإنسان .

قال والدها ضاحكاً : إن الإنسان لايستطيع أن يستغنى عن الآلة أبداً .

« كوتوكو » : ولكن علينا أن نتعامل معها بحذر على الأقل .

هز « ماجد » رأسه موافقاً فى حين تساءل الروبوت « تين تان » : من سيلعب معى شطرنج ؟

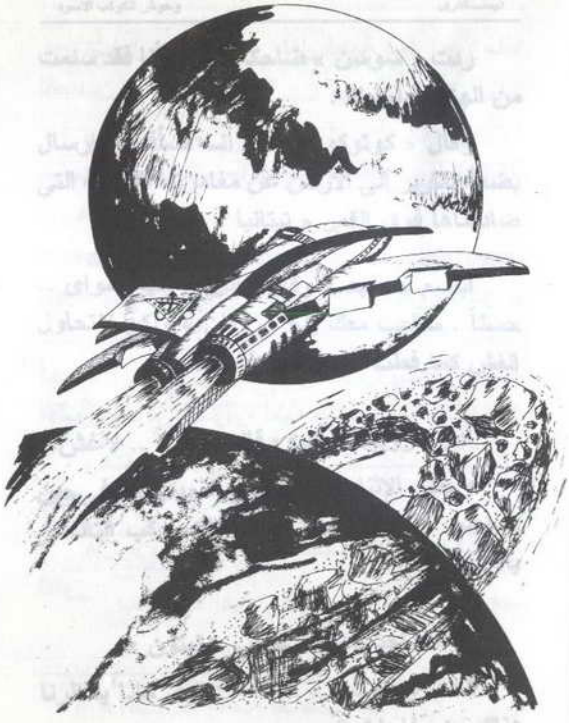

راح كوكب أورانوس يتضاءل بعيداً بحلقاته الزرقاء

ردت « سوسن » ضاحكة : لست أنا فقد سئمت من الهزيمة أمامك .

وقال « كوتوكو » : أما أنا فسأقوم بإرسال بضعة تقارير إلى الأرض عن مغامرتنا العجيبة التى صادفناها فوق القمر « تيتانيا » .

ابتسم « ماجد » وقال : إذن لم يتبق سواى .. حسناً ، سألعب معك يا « تين تان » ولكن لاتحاول الغش كما فعلت المرة السابقة !

أدار الروبوت رأسه وقال : حسناً .. لاغش .

وجلس الاثنان وبدأت المباراة بينهما ، فى حين تساءلت « سوسن » : ما هو الكوكب التالى ياوالدى ؟

رد « ماجد » : إنه كوكب « نبتون » .

قالت « سوسن » ساهمة : ترى ماذا ينتظرنا هناك من مفاجآت ؟

تساءل والدها وهو ينقل قطعة شطرنج : ماذا تقصدين يا « سوسن » ؟

ردت « سوسن » : إننى أقصد أن الكون حولنا غريب وعجيب بقدر ما هو كبير ، فمن يدرى الحقيقة فى هذا الكون الواسع ؟

هز والدها رأسه مرة أخرى وهو يقول : معك حق ، فمن كان يظن أنه فوق أحد أقمار « زحل » تعيش تلك العقول المتقدمة التى تبحث لها عن أجساد[1] ، أو أن هناك قمراً كبيراً يسيطر عليه الآليون بعد أن استولوا عليه من سكانه الأصليين ؟

وهتف « تين تان »فى انتصار : « كش ملك » !

قال « ماجد » : إنك تنتهز فرصة انشغالى لتفوز .

(١) اقرأ القصة رقم (٧) « أشباح القمر الثلجى » .

أدار « الروبوت » رأسه عدة مرات فقال : لقد تعلمت ذلك منكم أيها البشريون .

ضحك « ماجد » وهو يقول : معك حق ، إننا ننتهز أخطاء الآخرين لمصلحتنا دائماً .

وانتهى الدور بهزيمة « ماجد » أمام « الروبوت » ، فنهض وهو يتثاءب قائلاً : سأنام قليلاً ، يبدو أننى متعب .

وجلست «سوسن » لتلعب الشطرنج مع « الروبوت » ، فى حين واصلت السفينة رحلتها فى الفضاء بسرعة بالغة .

وبدأ الدور بينهما هادئاً بطيئاً .. وكان واضحاً أن تركيز « سوسن » مشتت ، وبعد دقائق قالت : يبدو أننى لاأستطيع التركيز جيداً فى اللعب .

« تين تان » : هذه صفة سيئة فأنا لاأفقد تركيزى أبداً !

« سوسن » : ذلك لأنك عبارة عن بضعة أسلاك ودوائر كهربائية لاتشعر بشيء .

قال الروبوت بألم : هل تهيننى ؟!

« سوسن » : لا .. لست أقصد ذلك ، وإنما بينت لك أن طبيعتنا البشرية تختلف عن طبيعتك الآلية ، وحتى مراكز الإحساس التى جُهزت بداخلك لن يمكنها أن تنقل إليك مشاعرنا البشرية أبداً .

وتجاهل « تين تان » ما تقوله « سوسن » وسألها : هل تلعبين معى لعبة أخرى ؟

ردت « سوسن » : لا .. لا أرغب فى ذلك .. يبدو أننى سأنام أنا الأخرى حتى أستعيد صفاء ذهنى .

وسارت إلى فراشها فتبعها « الروبوت » وهو يقول : سأحصل على بعض الراحة أيضاً !

تطلعت « سوسن » إلى « تين تان » وقالت فى دهشة : ولكنك لست فى حاجة إلى الراحة فأنت لاتحس بالتعب مثلنا .

رد الروبوت : وهل ستتركوننى وحدى أشعر بالملل والسأم ؟

نظرت إليه « سوسن » فى دهشة وقالت : أنت تشعر بالملل والسأم ؟ هذا مذهل .. إنك أحياناً تتصرف وكأنك تملك عقلاً وقلباً وإحساساً مثلنا !

ولم يرد « تين تان » وقفز فوق فراش معدنى معلق فى أحد أجناب السفينة ، وقال لـ « سوسن » : سأفصل دائرتى الكهربائية الآن ، فلا تنسى أن تعيدى إلىَّ التيار حينما تستيقظين .

وقبل أن يفصل التيار عن جسده التفت إلى « سوسن » قائلاً : إننى أتمنى لك أحلاماً سعيدة .

ردت « سوسن » : شكراً يا « تين تان » .

قال « الروبوت » لـ « سوسن » : لماذا لم تتمنى لى أحلاماً سعيدة أنا الآخر ؟

أجابته « سوسن » وهى تدخل تحت غطائها : ذلك لأنك لاتستطيع أن تحلم مثلنا !

قال « تين تان » بأسى : هذا مؤسف .. لماذا لايخترعون أجهزة تستطيع أن تجعل « الروبوتات » تحلم مثل البشر ؟

* * *

استيقظت « سوسن » على صوت والدها وهو يتحدث مع « كوتوكو » ، ففتحت عينيها فى كسل وشاهدت والدها يغادر مقعده أمام شاشة الحاسب الآلى ويتجه نحو غرفة المطبخ ، وهو يجاهد حتى يستطيع أن يحتفظ بتوازنه .. حيث تفقد الأجسام جاذبيتها فى الفضاء وتسبح فى الفراغ .

وغادرت « سوسن » فراشها واتجهت إلى الحمام المعد إعداداً خاصاً لتستطيع أن تغسل وجهها به ، بدون أن تسبح قطرات الماء فى فراغ الحمام بسبب انعدام الجاذبية .

وغادرت الحمام إلى المطبخ . كان والدها يجهز لنفسه كوباً من القهوة بعد أن تناول بضعة أقراص

خاصة تمثل كل غذائهم فى رحلتهم الطويلة .

وابتلعت « سوسن » قرصين منها ثم تناولت علبة عصير راحت ترتشفها فى تلذذ بواسطة مصاصة بفتحة بداخلها . وبعدها عادت إلى غرفة القيادة فوجدت « كوتوكو » منهمكاً فى الاتصال بالأرض .

قال « تين تان » : إننى أحس « بالجوع » وقد بدأ تفكيرى يضطرب وضوئى يضعف .

قالت « سوسن » : اذهب إلى المطبخ وتناول قرصين و..

ولكنها تذكرت أن « تين تان » لايتناول الأقراص ، وابتسمت وهى تقول : اتبعنى !

فسار « الروبوت » خلفها ، ودخل الاثنان غرفة صغيرة ، وأدارت « سوسن » مفتاحاً صغيراً فى ظهر « الروبوت » فانفتحت طاقة صغيرة فى ظهره ، وأمسكت بفيشة شحن كهربى ووضعتها فى مكان الطاقة المفتوحة ، ثم ضغطت زراً على الحائط

وراحت تراقب شاشة عداد الشحن الكهربائى . وعند نقطة معينة فصلت التيار وأعادت إغلاق الطاقة الصغيرة فى ظهر « الروبوت » ، الذى استدار وقال وعلى وجهه علامات السعادة : إننى أشعر بالصحة والقوة الآن .. هيا بنا .

وخرج الاثنان من الغرفة الصغيرة متجهين إلى غرفة القيادة وهما يجاهدان ليحفظا توازنهما .

وقالت « سوسن » للروبوت ضاحكة : بقدر ما أحب أن أسبح فى الهواء هكذا دون إحساس بوزنى بقدر ما تشوقت أن أسير وأمشى بطريقة عادية فوق أرض كوكبنا .

قال « الروبوت » : أما أنا فأفضل البقاء مُعلقاً فى الهواء إلى الأبد فإن حركتى البطيئة فوق الأرض تضايقنى .. فمتى يخترعون « روبوتات » أكثر سرعة وحركة ؟!

* * *

رسالة من كوكب « نبتون » !

انهمكت « سوسن » فى كتابة بعض الخطابات أمامها لبعض صديقاتها على الأرض ، وبعد أن انتهت منها راحت تزينها ببعض الرسوم الجميلة . ثم وضعتها فى أظرف مغلقة فقال والدها ضاحكاً : لم يبق سوى أن تضعيها فى صندوق الخطابات لتصل إلى أصحابها !

ابتسمت « سوسن » وقالت : لقد نسوا أن

يضعوا صناديق للبريد فى ذلك الفضاء الهائل لتوصيل الرسائل إلى المرسل إليهم !

قال « تين تان » لـ « سوسن » : انتظرى إذن حتى نصل للكوكب التالى فربما تستطيعين إرسالها من هناك ، لو كانوا يملكون جهاز بريد متطوراً ؟

قالت « سوسن » للروبوت : هل تسخر منى يا « تين تان » ؟

رد « الروبوت » : لا .. أنا لاأسخر فكل شىء جائز فى ذلك الكون ، وأنت تعرفين ذلك .

هزت « سوسن » رأسها وقالت : معك حق يا « تين تان » فمن يدرى ماذا سنقابل بعد ذلك فى رحلتنا هذه ؟

وقال والدها : لقد اقتربنا من غايتنا .. كوكب « نبتون » .

ضغطت « سوسن » فوق أزرار « الكمبيوتر » للحصول على معلومات عن كوكب « نبتون »

فجاءت الإجابة مختصرة فى كلمات تقول : كوكب « نبتون » هو ثامن كواكب المجموعة الشمسية ، وهو فى نفس حجم كوكب « أورانوس » تقريباً ، أى أنه أقل حجماً من الأرض ، وهو يستغرق حوالى ١٦٥ سنة ليدور دورة واحدة حول الشمس ، وله قمران يدوران حوله ، وهو كوكب مظلم لبعده الشديد عن الشمس ، كما أن سطحه شديد البرودة .

انتهت المعلومات ، فالتفتت « سوسن » بدهشة نحو والدها وقالت : إن « الكمبيوتر » لايعرف إلا القليل جداً عن كوكب « نبتون » .

رد والدها : هذا هو الواقع فمعلوماتنا عن هذا الكوكب ضئيلة جداً ، وإن كان من المؤكد أن له كتلة صلبة ، وأنه بارد جداً ويعيش فى ظلام دامس لبعده عن الشمس حتى أنهم أسموه « الكوكب الأسود » بسبب ذلك ، هذا هو كل ما أستطيع أن أضيفه من معلومات .

تساءلت « سوسن » : متى سنصل إلى كوكب « نبتون » يا والدى ؟

رد والدها : قريباً .. خلال بضعة أيام .

قالت « سوسن » فى حيرة : إن الوقت فى ذلك الفضاء الواسع نسبى وغير محدد .

« كوتوكو » : لماذا لا تشغلين نفسك بشىء ما .

تساءلت « سوسن » فى حيرة : مثل ماذا .. لقد أصابنى كل شىء هنا بالملل بسبب التكرار .

قال « تين تان » مقترحاً : لماذا لاتكتبين مذكراتك ؟

هتفت « سوسن » فى دهشة : مذكراتى ؟

رد « الروبوت » : نعم ، ليقرأها الناس بعد عودتك إلى الأرض .

التمعت عينا « سوسن » وقالت : فكرة

مدهشة ، إن لك أحياناً أفكاراً مدهشة يا « تين تان » .

« تين تان » : هذا هو رأيى أيضاً عن نفسى !

وأسرعت « سوسن » لتحضر قلماً وبضعة أوراق فوجدت « الروبوت » يفعل نفس الشىء ، فسألته مستفسرة عما سيفعله ، فأجاب « تين تان » : سأكتب مذكراتى أيضاً !

« سوسن » : تكتب مذكراتك .. ما أعجب ذلك ؟!

رد « تين تان » : لابد أن الناس يرغبون أن يعرفوا انطباعات الرجل الآلى عن تلك الرحلة أيضاً .

رددت « سوسن » خلفه مندهشة : انطباعات الرجل الآلى ؟

أكمل « تين تان » : إننى أريد كتابة هذه المذكرات أيضاً ليقرأها أحفادى فيما بعد ويعرفوا أى رجل آلى عظيم كنت .. فإننى لاأترك شيئاً للصدفة !

* * *

انهمكت « سوسن » خلال الأيام التالية فى تدوين ما مر بهم فى رحلتهم ، منذ انطلقوا من الأرض ، ومر الوقت عليها ولم تفق إلا على صوت والدها وهو يقول : ها نحن أولاء قد اقتربنا من « نبتون » .

« كوتوكو » : سندخل فى نطاق جاذبية « نبتون » خلال ربع ساعة على الأكثر .

وبدا الكوكب أمام أعينهم غامضاً مقفراً مظلماً ، فقالت « سوسن » : هذا الكوكب يبدو لى كصحراء جرداء فى ليلة معتمة تثير الخوف والانقباض فى القلوب .

قال والدها : ألم تتعلمى بعد ألا تحكمى على الأشياء من مظهرها ؟

فعادت « سوسن » تحدق فى الكوكب المظلم أمامها .

وقال « كوتوكو » وهو يتأمل أحد الأجهزة

أمامه : سوف ندخل فى نطاق جاذبية « نبتون » خلال دقائق .. سأوقف أجهزة الدفع .

وفجأة التفت « كوتوكو » نحو « ماجد » وقال له : لقد تعطل الاتصال « بالأرض » مرة أخرى ؟

ابتسم « ماجد » وقال : كنت سأتعجب لو لم يحدث ذلك !

« كوتوكو » : إذن فأنت تتوقع مقابلة مخلوقات ما فوق كوكب « نبتون » .

« ماجد » : هذا مؤكد .. برغم ما يبدو على ذلك الكوكب من مظاهر عكسية .

وأخذ « كوتوكو » يعالج أحد الأجهزة أمامه ، وفجأة ظهرت على الشاشة التليفزيونية أمامه رسالة ضوئية ، فالتفت بشدة نحو « ماجد » وقال منبهراً : انظر يا « ماجد » .

كان مكتوباً أمامهم فوق الشاشة : مرحباً بكم أيها الأرضيون فوق كوكب « نبتون » .

هتف « كوتوكو » : إنها رسالة من سكان كوكب « نبتون » إلينا ، وهم يعرفون أننا من كوكب « الأرض » .

« ماجد » : إنها أول مرة يتم استقبالنا فيه استقبالاً طيباً ، فلا جاذبية غير عادية تجبرنا على الهبوط ، ولا طائرات مقاتلة تحيط بنا وتأسرنا رغماً عنا .

« كوتوكو » : إذن فأنت تتوقع مقابلة مسالمة ؟

رد « ماجد » : هذا هو ما يبدو على الأقل حتى هذه اللحظة .

واختفت الرسالة من فوق الشاشة التليفزيونية ، وعادت تشكل حروفاً جديدة فوق الشاشة ، وقرأت « سوسن » : لقد شاء حظكم الحسن أن يتوافق مجيئكم مع احتفالات كوكبنا بعيد تولى زعيمنا « دوجو » الحكم .

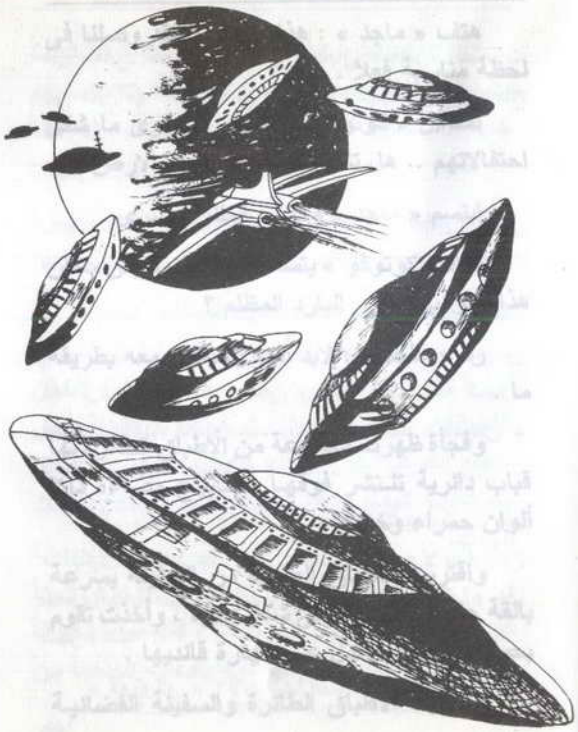

إقتربت الأطباق الطائرة من السفينة حتى أحاطت بها فى شكل دائرة

هتف « ماجد » : هذا مدهش ، لقد وصلنا فى لحظة مناسبة فعلاً .

تساءل « كوتوكـــــــو » : ترى ما شكل احتفالاتهم .. هل تشبه كرنفالاتنا فوق الأرض ؟

ابتسم « ماجد » وقال : انتظر وسترى .

فعاد « كوتوكو » يتساءل : وكيف يعيش سكان هذا الكوكب المقفر البارد المظلم ؟

رد « ماجد » : لابد أنهم يتكيفون معه بطريقة ما .

وفجأة ظهرت مجموعة من الأطباق الطائرة لها قباب دائرية تنتشر فوقها مصابيح مضاءة ذات ألوان حمراء وخضراء .

واقتربت الأطباق الطائرة من السفينة بسرعة بالغة حتى أحاطت بها فى شكل دائرة ، وأخذت تقوم بحركات بهلوانية تدل على مهارة قائديها .

واقتربت الأطباق الطائرة والسفينة الفضائية

من سطح الكوكب ، ولكن الأطباق الطائرة استمرت فى طيرانها البهلوانى بدون أن تهبط فوق سطح الكوكب ، وظهرت فوق الشاشة أمامهم عبارة : اتبعوا الأطباق الطائرة .

سارت السفينة خلف الأطباق الطائرة التى مرقت فوق سماء الكوكب إلى الناحية الأخرى منه .

وأخيراً بدأ الظلام المحيط بالكوكب يقل شيئاً فشيئاً كلما استمروا فى طيرانهم خلف الأطباق الطائرة البهلوانية ، حتى وصلوا إلى بقعة كبيرة فوق الكوكب كانت مضاءة كأنما هناك « شمس » ترسل أشعتها نحو تلك البقعة .

قال « ماجد » متعجباً : هذا عجيب .. إن « نبتون » بعيد جداً عن « الشمس » ولا يمكن أن تصل إليه أشعة « الشمس » ، فما الذى يضىء هذا الجزء منه ؟

« كوتوكو » : لابد أنها إضاءة صناعية متقدمة جداً .

هز « ماجد » رأسه وقال : لقد رأينا شيئاً مشابهاً داخل القمر « تيتان » .. فقد كانت لديهم شمس صناعية ضخمة تشبه فى ضيائها شمسنا الأرضية .

وبسرعة ظهرت فوق الشاشة أمامهم عبارة تقول : استعدوا للهبوط .

ورافقت الأطباق الطائرة السفينة وحددت لها بقعة الهبوط فهبطت السفينة الفضائية فوق مساحة كبيرة كان واضحاً أنها مخصصة لاستقبال السفن الفضائية ، وما أن حطت السفينة الأرضية فوق سطح الكوكب حتى عادت الأطباق الطائرة لترتفع بحركاتها البهلوانية وتحلّق بعيداً بعد أن أدت مهمتها .

وجاء صوت يقول : « اخرجوا ولا تخشوا شيئاً فإن جو كوكبنا مناسب لكم تماماً ، فقد صنعنا غلافاً جوياً خاصاً به ، كما أننا نقوم بتدفئته تخلصاً من برودته الشديدة بطريقة صناعية متقدمة » .

فتح « ماجد » باب السفينة الفضائية وأطل للخارج ، وعلى البعد أمامه شاهد صفين من المخلوقات العجيبة الشكل ، فأشار لـ « كوتوكو » و « سوسن » أن يهبطا ، فهبط الجميع وخلفهم « الروبوت » وهم ينظرون تجاه المخلوقات الغريبة بدهشة وترقّب بسبب غرابة منظرها .

كانت تلك المخلوقات تماثل سكان الأرض طولاً أما أجسادهم فكانت تميل إلى النحافة ، ورءوسها ذات شعر خفيف أزرق اللون ولها عيون زرقاء واسعة تحتل ربع مساحة الوجه ، كما كان لها فم قبيح واسع بلا أسنان .. وكانت لأيديهم خمس أصابع طويلة ذات جلد مغضن كأنها أصابع عجوز فى التسعين .

وكانت المخلوقات جميعها تحمل ما يشبه المسدس حول وسطها ، وقد ارتدوا ملابس من قطعتين عبارة عن بنطلون أحمر اللون وما يشبه

كانت للمخلوقات العجيبة عيون واسعة وفم قبيح بلا أسنان

القميص بنفس اللون . وراحت تلك المخلوقات المخيفة تحدّق فى الأرضيين ورفيقهم الآلى فى تهديد صريح ، وأيديهم فوق مسدساتهم استعداداً لاستعمالها عند أول بادرة مقاومة !

* * *

أميرُ الكوكب الأسود

وقف الأرضيون يحدقون فى تلك المخلوقات الغريبة بدهشة بسبب غرابة منظرها ، وهتفت « سوسن » فى قلق : إننى خائفة ياوالدى .. إن هذه المخلوقات تبدو متوحشة وقد تؤذينا .

قال والدها يطمئنها : لاتخشى شيئاً ، إن منظرها يبدو مخيفاً غير أنها مسالمة فيما يبدو لأنها لم تبادرنا بالعدوان .

وتقدم أحد هذه المخلوقات وكان يتميز عن بقيتها بأنه كان يرتدى ما يشبه « الكاب » فوق رأسه وقال : مرحباً بكم أيها الأرضيون فوق كوكب « نبتون » ، إننى أرحب بكم نيابة عن زعيمنا « دوجو » أمير كوكب « نبتون » الكوكب الأسود .. وقد تفضل الزعيم بتكليفى باستقبالكم واصطحابكم إلى حيث تُقام الاحتفالات والمهرجانات لتشاهدوها معنا .

وأشار لهم أن يتبعوه وسار مخترقاً صفوف الحرس فسار الأرضيون وراءه فى صمت وخلفهم الروبوت الآلى « تين تان » .

هتف « كوتوكو » بسرور : إن كل شىء يبعث على الراحة حتى الآن برغم غرابة منظر تلك المخلوقات وشكلها القبيح وجلدها المغضّن .

« ماجد » : لاتتوقع أن يكون سكان الكون كله على شاكلتنا وحُسن هيئتنا .

رد « كوتوكو » : معك حق .

واتجه رسول الزعيم « دوجو » إلى طبق طائر كبير يشبه الأطباق الطائرة التى استقبلتهم ، وأشار لهم أن يصعدوا خلفه ففعلوا . وارتفع الطبق الطائر بهم فى السماء متجهاً إلى مكان الاحتفالات .

وبعد دقائق من الطيران بدأ يظهر أمامهم من نوافذ الطبق الطائر الصواريخ النارية التى تُطلق نحو سماء الكوكب فتنفجر أعلاه فى مناظر خلابة .

هتفت « سوسن » : ما أروع ذلك .

وفجأة صاح « كوتوكو » وهو يشير للأمام بدهشة : ما هذا ؟

وكان ما أشار إليه عبارة عن طائر ضخم جداً مرعب الشكل يشبه طيور ما قبل التاريخ التى سادت يوماً ما على الأرض ثم انقرضت ، وكان للطائر فك طويل ضخم جداً له أسنان أشبه بالأنياب ، وجناحان كبيران ومخالب مخيفة شديدة القسوة ، وقد التمعت عيناه الحمراوان فصارتا ككرتين من اللهب .

قال رسول الزعيم « دوجو » : لا تخشوا شيئاً فهذا المخلوق مستأنس برغم منظره المخيف .

هتف « ماجد » بدهشة : مستأنس ؟

أجاب رسول « دوجو » :

– نعم وسوف أحضره لكم الآن ليقوم ببعض الألعاب البهلوانية .

وضغط فوق أزرار جهاز صغير معه فشاهدوا الطائر المخيف يقوم ببعض الحركات البهلوانية أمامهم ثم أخذ يحرك جناحيه كأنه يلقى إليهم التحية ثم طار مبتعداً .

غمغم « كوتوكو » : هذا عجيب .

وظهر تحتهم بناء مستدير متسع جداً يشبه الأستاد الذى تقام فيه مباريات كرة القدم فوق « الأرض » ، غير أنه كان أكبر اتساعاً عشرات المرات وقد امتلأ بالمشاهدين .

وراح الطبق الطائر يهبط حتى لامس الأرض فى بقعة فوق أسوار الاستاد العليا ، وخرج الجميع من الطبق الطائر وأخذوا يهبطون السلالم إلى المقصورة التى يجلس فيها الأمير « دوجو » .

كان البناء أشبه « بالكلوزيوم » الذى كانت تقام فيه مباريات المصارعة فى العصور الوسطى ، وكان يرتفع إلى ثلاثة أجزاء كل منها يحتوى على عدة مدرجات امتلأت بجموع المشاهدين الذين تباينت أشكالهم ، ففى الجزء العلوى ارتصت صفوف من المخلوقات الشديدة النحول والهزال التى لها نفس ملامح الحرس ، غير أنه كانت لها ذيول صغيرة فى مؤخرتها ، وقد جلس هؤلاء فى استكانة فى حين راح أحد الحراس ينظمهم فى غلظة ، وبين الحين والحين يرتفع سوطه ليهوى فوق أحدهم .

وفى الجزء الثانى ارتصت صفوف الحرس الذين جلسوا يشربون المثلجات وهم يتصايحون ويهللون وعلى وجوههم السعادة .

أما الجزء السفلى وهو المقصورة فقد كان مخصصاً للزعيم « دوجو » وأسرته وقد غطت سقفه الستائر المزركشة التى انطبعت فوقها أشكال لحيوانات غريبة ذات أجنحة ملونة وعيون واسعة وأشكال عجيبة .

اقترب الأرضيون الثلاثة « ماجد » و « كوتوكو » وسوسن الصغيرة ، وخلفهم الروبوت « تين تان » من مكان « دوجو » ، وعندما رآهم هتف مرحباً وأوسع لهم مكاناً بجواره .

وكان « دوجو » يماثل باقى الحرس فى هيئته وشكله وإن كان أضخم ويميل للبدانة ، وكان يرتدى بذلة من الحرير الطبيعى وقد تحلى فى أصابعه بفصوص الماس والياقوت ، وفوق رأسه استقر تاج مرصع بفصوص الماس والعقيق .

ومن خلفه جلست زوجاته الكثيرات وأبناؤه العديدون وقد ظهرت عليهم مظاهر العز والنعيم ،

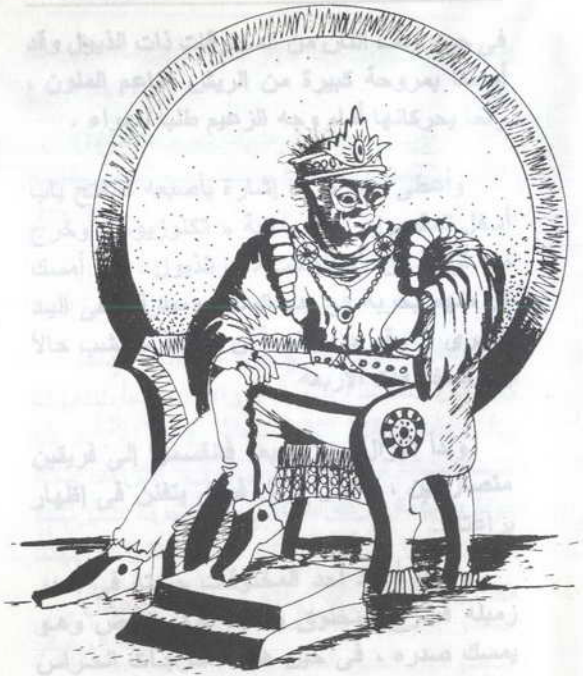

كان « دوجو » ضخم يميل للبدانة ويرتدى بذلة من الحرير الطبيعى وعلى رأسه تاج مرصع بفصوص الماس والياقوت

فى حين وقف اثنان من المخلوقات ذات الذيول وقد أمسكا بمروحة كبيرة من الريش الناعم الملون ، راحا يحركانها أمام وجه الزعيم طلباً للهواء .

وأعطى « دوجو » إشارة بأصبعه فانفتح باب أسفل المقصورة داخل ساحة « الكلوزيوم » وخرج منه أربعة من المخلوقات ذات الذيول ، وقد أمسك كل منهم بحربة فى يده اليمنى ومطرقة فى اليد الأخرى .. وقد بدا واضحاً أن معركة ستنشب حالاً بين المخلوقات الأربعة .

وبدأ النزال بين الأربعة فانقسموا إلى فريقين متصارعين ، وقد راح كل فريق يتفنن فى إظهار براعته .

وفجأة أغمد أحد المخلوقات حربته فى صدر زميله فصرخ المخلوق وسقط فوق الأرض وهو يمسك صدره ، فى حين هللت مدرجات الحراس وارتفع صياحهم الدال على السعادة ، أما المدرجات

العلوية فقد ران عليها الصمت وظهر الألم على وجوه الجالسين بها .

وأخفت « سوسن » عينيها من بشاعة المنظر ، وصاح « ماجد » فى الزعيم مستنكراً : إنه يقتله ؟

رد الزعيم « دوجو » ببرود : هذا هو مصير المهزوم دائماً .

تطلّع « ماجد » نحو الزعيم بحدة وقد فهم ما يحدث أمامه .. كان الأمر مثيراً للدهشة والذهول فقد كان ما يجرى أمامهم يماثل ما كان يجرى فى الإمبراطورية الرومانية ، عندما كانت تُقام المباريات الوحشية بين المحاربين والعبيد والتى تنتهى بقتل المهزوم .

وانتصر المحارب الثانى على زميله وصرعه بالحربة فى جنبه .

ثم بدأت المباراة بين الفائزين . وراح الاثنان

يتقافزان برمحيهما وقد ظهر على وجهيهما علامات الإجهاد .

وانتهت المبارزة بأن انهال أحدهما فوق رأس زميله بالمطرقة فخر صريعاً ، فارتفعت الهتافات الوحشية فى مدرجات الحرس ، وظهرت معالم السرور على وجه الزعيم « دوجو » وأسرته ، على حين أخفت « سوسن » وجهها بين كفيها وهى تشهق بالبكاء ، وقد راح « تين تان » يراقب ما يحدث أمامه فى ارتعاد .

وبدأت الفقرة التالية ودخل الحلبة اثنان من المحاربين ذوى الذيول وقد تسلح كل منهما برمح طويل فى يده ووقفا منتظرين . وران الصمت على المكان كأنما يترقب الجميع شيئاً مجهولاً . وفجأة هبط من السماء الطائر المخيف الهائل الحجم ، ذو المنقار الضخم والمخالب الطويلة المرعبة ، الذى شاهدوه من الطبق الطائر يقوم بألعاب البهلوانية .

وحام الطائر فوق الحلبة محاولاً اختطاف أحد

إندفع الطائر الضخم فى حركة مباغتة واختطف أحد المحاربين
وطار به لأعلى

المصارعين فدفعه كل منهما برمحه ، فحلق الطائر فى الهواء قليلاً ثم عاد ليكرر محاولته ، وأخيراً اندفع الطائر فى حركة مباغتة نحو أحد المحاربين فاختطفه بمخالبه المخيفة وطار به لأعلى ، وراح يلتهمه والمحارب يصرخ فى رعب هائل ، دون أن يتمكن مخلوق من إنقاذه !

* * *

حفل زفاف .. « دوجو » !

أجهشت « سوسن » بالبكاء بشدة وقد راح جسدها النحيل يرتجف ، فنهض « ماجد » لينصرف غاضباً من الوحشية التى تحدث أمامه ، وتبادل مع « كوتوكو » نظرة شاحبة ، على حين بدا الرعب على الآلى « تين تان » ، كأنه يخشى أن يكون الضحية التالية للطائر المتوحش !

وقال الزعيم وهو يتأملهم مقهقهاً : سأسمح

لكم بالانصراف فإنكم أيها الأرضيون ذوو قلوب مرهفة ، ولكن لا تنسوا أنكم مدعوون فى المساء لمشاهدة الحفل الختامى لتلك الألعاب ، وحضور حفل زواجى من « ماجى » الجميلة !

وقهقة الزعيم فى سعادة شديدة .

غادر « ماجد » و « كوتوكو » و« سوسن » المكان يتبعهم الروبوت « تين تان » ، ويرافقهم رئيس الحرس الذى قال مندهشاً : لا أفهم سر غضبكم وانصرافكم المبكر عن الحفل ؟

قال « كوتوكو » غاضباً : ألا تفهم .. إن هؤلاء المساكين يتقاتلون ويموتون لكى يمتعوكم ويجلبوا إلى نفوسكم البهجة فأى وحشية تفعلونها ؟

ضحك رئيس الحرس قائلاً : إنهم طائفة « السوتو » ولا قيمة لهم فوق كوكبنا ، فهم أدنى مرتبة من الحيوانات .

وأحس الأرضيون بالضيق من حديث رئيس

الحرس ولم تكن بهم رغبة فى العودة إلى الفندق . فطلب « ماجد » من رئيس الحرس أن يتجولوا قليلاً فى المدينة فوافق .

وفى الخارج قابلتهم مظاهر البؤس المتمثلة فى طائفة « السوتو » فقد كان منظرهم بائساً بملابسهم القذرة الممزقة ومعالم الجوع والألم والمرض بادية فوق وجوههم ، وقد جلس بعضهم فوق الأرصفة ومدوا أيديهم للتسول .

ومن خلفهم تراصت مساكنهم القذرة ، وكانت عبارة عن عشش صغيرة مبنية من أردأ أنواع الخشب والخيام الممزقة ، وقد أطلت منها وجوه جائعة مريضة .

وقال رئيس الحرس : كما ترون فإن هؤلاء « السوتو » يشبهون الحيوانات فى معيشتهم ، ولولا أننا نحن طائفة « الباهو » نقوم بحفظ الأمن لاشتعلت بينهم المشاجرات والقتال كل لحظة بسبب طبيعتهم الإجرامية .

وبالفعل شاهدوا اثنين من « السوتو » يتقاتلان بسبب ثمرة مستديرة لونها أحمر تشبه « البرقوق » ، وقد أنشب كل منهما مخالبه فى عنق الآخر للحصول على الثمرة ، وفى الحال ظهر أحد الحراس من طائفة « الباهو » وأخرج مسدسه من جيبه فصرخ « ماجد » : إنه سيقتلهما .

رئيس الحرس : لا تخف .. إنه لن يقتلهما ، بل سيؤلمهما فقط .

وأطلق الحارس طلقة غير مرئية من مسدسه تجاه المتقاتلين فصرخ الاثنان وشحب وجهاهما وظهرت عليهما معالم الألم وانفصلا على الفور بعد أن سقطت منهما الثمرة الحمراء التى التقطها الحارس والتهمها فى تلذذ وهو يقهقه سعيداً .

وقال رئيس الحرس : إن طلقة تلك المسدسات عبارة عن شحنة كهربائية تصيب من يتلقاها بالألم الوقتى دون أن تقتله .. والآن دعونا نواصل تجوالنا .

واستمروا سائرين فى أحياء « السوتو » ، ولاحظ « ماجد » أن أحد مخلوقات « السوتو » يتبعهم منذ خرجوا من الاستاد الكبير ويحاذر ألا يراه رئيس الحرس .

وبدأت مساكن « السوتو » تختفى وظهرت بدلا منها مساكن غاية فى الفخامة والترف مشيدة من الرخام الأبيض الجميل والمرمر ، وقال رئيس الحرس شارحاً : هذه مساكن « الباهو » الأنيقة .

« كوتوكو » : إذن فمجتمعكم ينقسم إلى طائفتين هما « السوتو » و « الباهو » ؟

رئيس الحرس : هذا حقيقى فالطائفة الأولى وهى « السوتو » تعمل فى الأعمال الحقيرة وتستطيع أن تميزهم من ذيولهم القصيرة والقذارة التى تعلوهم ، أما الطائفة الأرقى وهى « الباهو » فهى طائفة الحرس والقادة ، ومنها الزعيم « دوجو » ، وتستطيع أن تميزهم بنظافتهم واعتنائهم بأنفسهم وباختفاء الذيول فى مؤخراتهم .

وقد رأينا أنه من الأفضل أن تُفصل الطائفتان ، فالسوتو لهم مساكنهم وأماكنهم الخاصة بهم التى لا يخرجون منها ، ويحرم عليهم دخول المناطق التى يعيش فيها طائفة « الباهو » الأرقى .

ووصلوا إلى أحد القصور الكبيرة المزينة بشرفات تمتلىء بأصص الورود والزينة ، وقال رئيس الحرس : سوف ترتاحون فى هذا القصر ، وسآتى لآخذكم فى المساء لتشاهدوا الحفل الختامى الذى سيعقبه زواج الزعيم .

ألقى « ماجد » ببصره إلى الخلف فشاهد مخلوق « السوتو » مختبئاً خلف شجرة كبيرة وهو يرمقهم بعينين واسعتين حذرتين . واستقبلهم فى مدخل القصر بعض الحرس ودلوهم على غرفهم ، وكانت مؤثثة تأثيثاً فاخراً . فالجدران مزينة بصور الحيوانات المختلفة وقد تدلت من الأسقف الثريات الكبيرة وامتلأت الغرف بقطع الأثاث الفاخرة .

قال « ماجد » فى دهشة : لم أكن أظن أنه فى

مكان ما من هذا الكون سأجد نظاماً يشبه ما كان سائداً على أرضنا منذ مئات وآلاف السنين .. طبقة تتمتع بكل المزايا وأخرى تتقاتل من أجل القليل من الطعام ؟

قال « كوتوكو » : برغم ما يبدو عليه طائفة « الباهو » من نظافة ورقى عن طائفة « السوتو » ، إلا أنهم قوم متوحشون يتلذذون بمشاهدة التعذيب والقتل .

« ماجد » : هذا حقيقى .

وتذكر شيئاً ثم قال : لقد لاحظت أن أحد هؤلاء « السوتو » كان يتبعنا منذ خروجنا من الاستاد الضخم حتى وصولنا إلى هنا ، وهو يحاذر ألا يراه رئيس الحرس .

تطلع إليه « كوتوكو » متسائلاً وقال : ولكن رئيس الحرس قال أن هذا المكان محرم دخوله على طائفة « السوتو » !

قال « ماجد » مفكراً : لابد أن هذا المخلوق يريد أن يخبرنا بشيء ما بعيداً عن رقابة قائد الحرس ، ولذلك قام بالمجيء إلى هنا .

وتمددت « سوسن » فوق فراش صغير وقالت فى حزن : سأنام فأنا متعبة .

أما « ماجد » و « كوتوكو » فلم يستطيعا النوم وبقيا مستيقظين لقسوة ما شاهداه . وفجأة سمعا صوتاً مكتوماً يأتى من الشرفة فأسرع الاثنان بفتحها وفوجئا بالمخلوق الذى كان يتبعهم عن بعد وهو معلق بإفريزها .

هتف « ماجد » بدهشة : أنت .. ماذا تريد ؟

قال المخلوق برجاء : هل تسمحان لى بالدخول ؟

فتركه الاثنان يقفز إلى الداخل وأغلقا الشرفة ، وقال المخلوق بعد أن أحس بالاطمئنان : أنا « جويا » .

سأله « كوتوكو » : وماذا تريد ؟

تفرس فيهما « جويا » بعينيه الكبيرتين وقال : أنا جائع جداً .. أريد أن آكل أولاً .

فأسرع « ماجد » يقدم له بعض الطعام ، فانقض المخلوق يلتهمه فى نهم شديد ، وعندما انتهى من الطعام وأتى على كل ما قدم له ظهرت على وجهه معالم السعادة والراحة .

قال « ماجد » لـ « جويا » : والآن ماذا تريد منا .. لقد شاهدناك وأنت تتبعنا منذ خروجنا من الاستاد إلى هنا ، فما الذى دفعك لذلك ؟

نظر المخلوق إليهما بعيون واسعة وقال : أريد أن أخبركما بالحقيقة .

– الحقيقة ؟

قالها « ماجد » و « كوتوكو » بدهشة ، وحتى الروبوت « تين تان » انتبه لما يقال .

أكمل « جويا » قائلاً : منذ عشرات ومئات السنين لم يكن هذا هو حال شعبنا ، لم يكن يسكن كوكبنا غير طائفة « السوتو » وكنا شعباً طيباً مسالماً لا نعتدى على جار ولا نسرق طعاماً ، وحياتنا تسير فى بساطة وسلام . وذات يوم أقبلت إلينا مجموعة من طائفة « الباهو » وكانوا يعيشون فوق قمر مجاور لنا ، وكانوا يعانون من الفقر والجوع بسبب نضوب الغذاء فوق قمرهم ، فاستضفناهم فوق كوكبنا بسبب سماحتنا وإشفاقنا عليهم .. ولكن « الباهو » كانوا يملكون أسلحة لا عهد لنا بها فقد كنا مسالمين لا نهتم بصنع تلك الأسلحة فاستولى « الباهو » على كل مصادر الغذاء فى كوكبنا بتهديد السلاح ، وطردونا من مساكننا واحتلوها هم وصاروا لا يلقون إلينا إلا بأقل القليل من الطعام ، فساء حالنا وأصبحنا على الحال التى رأيتموها .

قال « ماجد » بدهشة : هل تعنى أن الباهو

وزعيمهم « دوجو » ليسوا من كوكبكم أصلاً ؟

رد جويا : لا ، وإنما استولوا عليه بفضل أسلحتهم وقوتهم ، برغم أن عددهم لا يتجاوز عدة آلاف فقط ، ثم ألقونا فى منازل مهدمة لا نستطيع تركها بسبب « الكامور » .

تساءل « ماجد » : وما هو « الكامور » ؟

رد « جويا » : إنه ذلك الطائر الذى شاهدتموه يلتهم أحد المحاربين من الحلبة .. فهذا الطائر كان يعيش فوق قمر « الباهو » فأتوا به معهم واستطاعو السيطرة عليه بجهاز صغير يرسل نبضات كهربائية إلى عقل الطائر فيطيع ما يصدر إليه من أوامر ، وهو مكلف بحراسة المناطق التى نعيش فيها كى لا نتخطاها إلى أحياء « الباهو » ، وإذا ما شاهد أحداً منا يحاول التسلل إلى هناك للحصول على طعام أو أى شىء آخر التهمه فى الحال ، ولولا أن « الكامور » مشغول بتقديم الألعاب

البهلوانية فى الاحتفال لما استطعت أن أتبعكم إلى هنا .

صمت « جويا » وهتف « كوتوكو » : هذا عجيب جداً .

وفجأة قال « جويا » متسائلاً : هل أنتم من كوكب « ماجى » ؟

قال « ماجد » فى دهشة : « ماجى » .. هل تقصد عروس « دوجو » التى سيتزوجها الليلة ؟

هز « جويا » رأسه بنعم فقال « كوتوكو » فى دهشة : لماذا تقول ذلك ؟

رد « جويا » : لأنها تشبهكم تماماً غير أن شعرها أطول .

تبادل « كوتوكو » و« ماجد » النظرات فى دهشة ، وهتف « ماجد » مستنكراً : هل هذا معقول .. هل سيتزوج « دوجو » من أنثى أرضية ؟

* * *

خطة خطرة

كانت الإجابة واضحة ولا تحتاج إلى مزيد من الشرح أو التفسير ، وقال « كوتوكو » متسائلاً فى دهشة بالغة : ولكن من أين أتى « دوجو » بهذه الفتاة الأرضية ؟

رد « جويا » : لقد اختطفها حرسه من كوكب يسمى « الأرض » بواسطة أطباقهم الطائرة البعيدة المدى !

ردد « ماجد » و « كوتوكو » بصوت واحد : « الأرض » ؟

هز « جويا » رأسه بنعم ثم نهض وهو يقول : سأمضى الآن قبل أن يعود طائر « الكامور » للحراسة .. وسوف أراكما فى الاستاد وقت الاحتفال المسائى .

واتجه إلى الشرفة وفتحها وتسلق الافريز هابطاً واختفى عن عيونهم .

قال « ماجد » « لكوتوكو » : مستحيل أن يتزوج « دوجو » أنثى من « الأرض » .. هذا مذهل .. يجب أن ننقذ تلك المسكينة من هذا المصير الذى ينتظرها على يدى هذا الوحش .

« كوتوكو » : من المستحيل أن نمنع « دوجو » من الزواج بها ، وهو وسط الآلاف من حراسه .

« ماجد » : علينا أن نؤجل ذلك الزواج لعدة أيام

على الأقل حتى نفكر فى طريقة لإنقاذ هذه الفتاة المسكينة . فمن المستحيل أن نتركها لهذا المصير ، فلعل القدر هو الذى أرسلنا إليها فى هذه اللحظة لإنقاذها .

وغرق الاثنان فى التفكير ، وهتف « كوتوكو » :

– عندى فكرة .

« ماجد » : ما هى ؟

أخذ « كوتوكو » يخبر « ماجد » بتفاصيل خطته حتى انتهى ، فهز « ماجد » رأسه موافقاً وقال : إنها خطة جيدة وأرجو أن نتمكن من تنفيذها .

وأكمل كوتوكو : كل ما ينقصنا الآن هو الحصول على أحد المسدسات الكهربائية التى يمتلكها الحرس .

ونظر نحو الروبوت وقال : سيساعدنا « تين تان » فى ذلك .

« ماجد » : عليك يا « تين تان » أن تحاول جذب انتباه أقرب الحراس إلينا ، واترك لنا الباقى .

هز الروبوت رأسه بنعم وومضت عيناه الكهربيتان بوميض كان يحمل فى طياته مزيجاً من الجرأة .. والخوف .

وخرج « تين تان » متجهاً إلى أقرب الحرس فأخرج الأخير مسدسه وهو يقول له : أين ستذهب أيها الآلى ؟

ولكن « تين تان » تجاهله فنظر إليه الحارس بدهشة ثم تحرك أصبعه فوق زناد مسدسه ، وقبل أن يطلق عليه سلاحه تسلل « ماجد » و « كوتوكو » خلف الحارس وانقضا عليه وطرحاه أرضاً ، وتمكنا من تكميمه وتقييده ثم ألقياه فى إحدى الحجرات وأغلقا الباب خلفه ، بعد أن استوليا على مسدسه الكهربائى .

* * *

هتفت « ماجى » فى ضراعة : أرجوك يا سيدى أنقذنى من هذا الزواج .

قال رئيس الحرس فى دهشة : هل تريدين أن أنقذك كى لا تتزوجى من زعيمنا « دوجو » العظيم .. إن زواجك بزعيمنا شرف لا تناله إلا فتاة محظوظة .

صرخت « ماجى » فى حدة : لا أريد هذا الشرف .. لن أتزوج ذلك المتوحش .. لقد اختطفتمونى من الأرض وأتيتم بى هنا قسراً أيها الجبناء المتوحشون .. ولا يمكنكم أن ترغموا فتاة على زواج لا ترغبه من وحش بشع لا قلب له .

قال رئيس الحرس ساخراً : اهدئى يا ابنة الأرض .. إن اعتراضك لن يجدى ولن يفيد .. لقد تقرر زواجك من الزعيم وليس هناك قوة فى العالم تستطيع منعه .

فصرخت « ماجى » بصوت أعلى : لن أتزوجه .. لن أتزوج هذا الوحش حتى لو قتلنى .

وفى الخارج كان يجرى مشهد اخر ..

فقد كان هناك قصر صغير الحجم يقع خلف قصر الزعيم « دوجو » مباشرة .. وكان يصل بين القصرين ممر طويل تحف به الأشجار الظليلة والورود الناضرة وقد تراصت النافورات على جانبيه فى منظر بديع ..

وفى ذلك القصر ، وفى إحدى حجراته ، كانت « ماجى » ابنة الأرض جالسة تنتحب وتبكى وهى لا تصدق أنه سوف يتم زفافها على « دوجو » المتوحش .

وانفتح الباب فى تلك اللحظة وظهر زعيم الحرس داخلاً .. ووقف يتأمل « ماجى » ثم قال ساخراً :

كفى عن البكاء وامسحى دموعك فإن الزعيم « دوجو » قادم حالاً ، وعليك استقباله بالتهلل والسرور وليس بالبكاء أيتها الفتاة الأرضية .

وفى تلك اللحظة انفتح الباب مرة ثانية وظهر الزعيم « دوجو » فى مدخله ، ووقف بجسده الضخم يكاد يسد مدخله ، وراح يرمق « ماجى » بنظرات غاضبة وهو يقول : ماذا يجرى هنا ؟

أحنى رئيس الحرس رأسه وقال : إن الفتاة الأرضية تقول أنها ترفض الاقتران بك يا سيدى .

قهقه « دوجو » بشدة وهو يقول : أهى ترفض الاقتران بى .. يا لها من فتاة غبية !

واقترب من « ماجى » والشرر يتطاير من عينيه ، وقال بصوت كالفحيح : لماذا ترفضين ذلك الشرف الذى أسبغه عليك أيتها الأرضية ؟

هتفت « ماجى » : لأنكم أتيتم بى هنا قسراً .

« دوجو » : وماذا فى ذلك .. إننا نأتى دائماً بمن نريد قسراً ، ولا ننتظر الإذن من أحد فى ذلك .

صرخت « ماجى » : هذا لأنكم متوحشون لا قلب لكم .

اختفت الابتسامة من فوق وجه « دوجو » وظهر الغضب الشديد عليه ، وأمسك « ماجى » من ذراعها وقال بوحشية : لو نطقت بهذه الكلمة مرة أخرى فسوف ترين إلى أى حد نحن متوحشون فعلاً .. يبدو أن التدليل أفسدك أيتها الأرضية ..

وأشار بيده فى غضب أشد وقال : نحن أقوياء .. والقوى يفرض إرادته على الضعيف دائماً .. لو كنت أنت وعشيرتك أقوى منا لكان من حقك أن ترفضى .. ولكننا الأقوى .. وبهذا يحق لنا أن نفعل ما نشاء .

وأخذ يقهقه بشدة حتى اهتز جسده الضخم .. وانكمشت ماجى فى خوف وهى تحدق فيه بعينين مذعورتين .

وتوقف « دوجو » عن الضحك فجأة .. وارتسمت فى عينيه نظرة أشد قسوة وهولاً وقال : سوف تمتثلين لإرادتى .. لا أحد يستطيع أن يقول لى « لا » أبداً !

واستدار نحو رئيس الحرس قائلاً : أنت تعرف ما يجب عمله .

أحنى رئيس الحرس رأسه بنعم ، واستدار الزعيم « دوجو » خارجاً من الحجرة .

وزاد انكماش « ماجى » على نفسها .. وألقى نحوها رئيس الحرس بنظرة أخيرة ساخرة ثم خرج وغادر المكان .

وبعد لحظات فوجئت « ماجى » بدخول مخلوقين من « الباهو » المتوحشين كان أحدهما يمسك فى يده حقنة كبيرة وقد وضح أنهما سيحقنانها بها ، فزاد رعب « ماجى » وصرخت محاولة الإفلات منهما .. فأمسك بها المتوحشان فى قسوة ، وغرز أحدهما الحقنة الكبيرة فى ذراعها ففقدت وعيها فى الحال .

* * *

حل المساء وغابت الشمس الصناعية عن سماء الكوكب عندما دخل رئيس الحرس غرفة « ماجد » ورفاقه لاصطحابهم إلى حفل زواج الزعيم « دوجو » .

وتبادل « ماجد » و « كوتوكو » نظرة متفاهمة ، وقال « ماجد » لابنته : ابقى هنا يا « سوسن » مع الروبوت « تين تان » ولا تغادرا غرفتكما .

أومأت « سوسن » برأسها ، وأدار « تين تان » رأسه عدة مرات وهو يومض بشدة دلالة على الاحتجاج .

قال « كوتوكو » للروبوت : ماذا هناك يا « تين تان » ؟

رد الروبوت : أريد أن أحضر حفل الزواج .. إن روبوتاً مثلى لا يتاح له حضور حفل زواج فى الفضاء كل يوم !

نظر إليه « كوتوكو » نظرة لائمة وقال : وهل تترك « سوسن » وحدها هنا ؟

تراجع « الروبوت » فى صوت خجل قائلاً : لا بالطبع .. فسأبقى معها .

وخرج اليابانى مع « ماجد » بصحبة رئيس الحرس . واستقل الجميع طبقاً طائراً كان ينتظرهم فى الخارج ، فطار بهم مباشرة إلى مكان الاستاد ، حيث تجمّع أغلب السكان لمشاهدة حفل زواج « دوجو » من « ماجى » ابنة « الأرض » .

* * *

كان الحفل الختامى يوشك أن يبدأ وقد أضيئت الأنوار حول الاستاد وداخله فبددت الأنوار المتلألئة عتمة المكان .

وجلس « ماجد » و « كوتوكو » على يسار « دوجو » الذى كان مستمتعاً بالعرض الوحشى الذى يجرى أمامه وهو يضحك فى سعادة .

وبداخل الساحة كان هناك ذئب جائع تظهر عليه الشراسة وهو يطارد اثنين من طائفة « السوتو » داخل الحلبة المغلقة ، والاثنان لا يجدان مفراً للهروب فوقعا على الأرض ووثب الذئب عليهما ، وضجت مدرجات الحرس بالهتاف ، ولم يحتمل « كوتوكو » المشهد الذى يجرى أمامه ، وفى حذر أخرج المسدس الكهربائى وصوبه نحو الذئب وأطلق دفعة كهربائية غير مرئية فصرخ الذئب وتلوى من الألم ثم قفز مبتعداً عن فريسته .

وساد الوجوم الحلبة فكف حرس « الباهو » عن الهتاف والتصفيق ، فى حين علت الفرحة « السوتو » لأول مرة منذ بداية الاحتفالات .

وهتف « دوجو » فى غضب : ماذا حدث لهذا الذئب ، إنه يبدو كأنما أصابه مرض مفاجىء ؟

وأشار لحراسه أن يستبدلوا الذئب بآخر أكثر منه شراسة . وما كاد الذئب الثانى يدخل الحلبة ويتجه نحو فريسته ، حتى أطلق « كوتوكو » دفعة

أخرى من المسدس الكهربائى بدون أن يلاحظه أحد ، فسقط الذئب الثانى وهو يتلوى متألماً .

وعلا الضجيج فى مدرجات « السوتو » فالتفت « دوجو » مستاء إلى زعيم الحرس وقال له : ما الذى يحدث هنا .. ماذا يجرى لهذه الذئاب ؟

أجاب رئيس الحرس حائراً : لا أدرى ، إن الأمر يبدو لى غريباً أيها الزعيم .

أشار « دوجو » بيده وهو يقول : حسناً فلننته من تلك الألعاب ولنبدأ احتفال الزواج .. هل وصلت « ماجى » ؟

أجاب رئيس الحرس : ستصل بين لحظة وأخرى .

لم تكد تمر لحظات حتى ظهرت عربة فاخرة تجرها أربعة حيوانات تشبه الخيول ، غير أن قوائمها كانت أقصر ورؤوسها أكبر .. ودارت الحيوانات الأربعة فى أنحاء الحلبة وقد تعالى

التهليل من أنحاء مدرجات « الباهو » ، فى حين غلب الصمت والترقب على مدرجات « السوتو » .

وأخيراً توقفت العربة ودقت الطبول ، وانفتح باب العربة وسلطت الأضواء نحوها وهبطت « ماجى » من العربة وهى ترتدى رداءً حريرياً وسارت باتجاه المقصورة الملكية وعيناها لا ترمشان ، كأنها منومة مغناطيسياً أو كأنها تناولت عقاراً مخدراً يشوش وعيها وإرادتها .

وصعدت « ماجى » المدرجات السلمية التى تؤدى إلى المقصورة فى بطء وعيناها ساهمتان .

وخف « دوجو » إلى استقبالها وعلى وجهه البشع علامات السعادة والفرحة ، وأمسك بيدها الرقيقة بين أصابعه القبيحة فعلت هتافات « الباهو » .

ووقف « دوجو » ليخطب فى الحاضرين قائلاً : فى هذه اللحظة سيحدث تزاوج لأول مرة فى هذا الكون بين طائفة « الباهو » وأبناء الأرض ،

للحصول على جنس جديد يحمل فى صفاته قوة « الباهو » والجمال والتناسق البشرى ، وسوف يذكر التاريخ أن « دوجو » العظيم زعيم « الباهو » هو أول من قام بمثل هذا الزواج .

وجلس « دوجو » وسط تهليل « الباهو » ، وأطلقت الصواريخ الملونة فى الهواء واقتربت بضعة أطباق طائرة فوق الاستاد وقفز منها بعض مخلوقات فى تشكيلات جميلة .. واستمر الاحتفال وقتاً ، وفى النهاية وقف زعيم الحرس قائلاً : الآن تبدأ مراسم الزواج .

تبادل « ماجد » و « كوتوكو » النظرات ، فقد حلت اللحظة الفاصلة للتدخل ، والتى كانت نتيجتها تعنى إما إنقاذ « ماجى » من المصير الذى ينتظرها ، وإما نهايتهم جميعاً على أيدى المتوحشين !

* * *

فى قبضة المتوحشين

همس « ماجد » لرفيقه اليابانى : لقد حانت اللحظة المناسبة .

أومأ « كوتوكو » برأسه وأخرج مسدسه الكهربائى فى حذر ثم صوب دفعة قوية تجاه الزعيم الذى صرخ من الألم وتشنجت أعضاؤه وعلى الفور توقف التهليل والهتاف ، وظهرت معالم الألم الشديد فى عينى « دوجو » وهو يتمتم بألفاظ غير واضحة .

وأسرع إليه رئيس الحرس فقال « دوجو » فى ألم : إننى أحس كأن صاعقة أصابتنى .. إن رأسى يدور وأكاد أفقد وعيى من الألم .

قال رئيس الحرس بقلق : إننى أحس شيئاً غير طبيعى يجرى الليلة .

قال « دوجو » بصعوبة : فليؤجل حفل الزواج إلى يوم آخر فإننى أحس بألم فظيع وأريد أن أستريح .

وعلى الفور تم استدعاء طبق طائر نقل الزعيم « دوجو » إلى قصره وطلب رئيس الحرس من الجميع الانصراف ، وأعلن تأجيل حفل الزفاف ليوم آخر .

والتفت « ماجد » نحو « ماجى » فلمح شعاعاً من السعادة فى عينيها ، كأنها أفاقت من ذهولها ثم هتفت فى راحة : الحمد لله .

وأحاط حرس « الباهو » « بماجى » وساروا

معها إلى عربة الحيوانات الأربعة التى تشبه الخيل ، وغادرت العربة الفاخرة المكان متجهة إلى قصر « دوجو » .

نهض « ماجد » هامساً لصديقه : الحمد لله ، لقد نجحت خطتنا ولم يفطن أحد إلى ما فعلناه .

« كوتوكو » : آمل أن نستطيع منع ذلك الزواج بأى وسيلة .

« ماجد » : بل ومن واجبنا أن نساعد شعب « السوتو » المسكين أيضاً على التخلص من حكم هؤلاء المتوحشين .

وأقبل رئيس الحرس ليرافقهما إلى القصر الذى يقيمان فيه بعد أن اطمأن على الزعيم « دوجو » . وفى خفة امتدت يد « ماجد » إلى جيب رئيس الحرس والتقط منه الجهاز الذى يتم عن طريقه التحكم فى طائر « الكامور » ، ودسه فى جيب سرى بملابسه بدون أن يشعر رئيس الحرس به ، ثم أومأ « لكوتوكو » برأسه مبتسماً .

وفى مدخل القصر كانت هناك مفاجأة فى انتظارهما ، فقد اكتشف حرس « الباهو » ما حدث لزميلهما الذى قيده « ماجد » و « كوتوكو » وحصلا على مسدسه الكهربائى .

وما أن علم رئيس الحرس بذلك حتى هتف : لقد فهمت الآن ما حدث فى الاستاد ، فلقد شككت أن ما حدث للذئبين وللزعيم « دوجو » ما هو إلا طلقات كهربائية ، ولولا أننى أعلم أن حرس « الباهو » فقط هو الذى يحمل مسدسات كهربائية لشككت فى الأمر .. لقد عرفت المجرمين ، إنهما هذان الأرضيان اللذان كانا حاضرين حفل الزفاف الليلة .

وأمر حرسه أن يقبضوا على « ماجد » و « كوتوكو » فانقض الحرس عليهما ، ودارت معركة بين الفريقين كادت تنتهى بانتصار « ماجد » و « كوتوكو » ، فقد كان « ماجد » بارعاً فى الملاكمة فراحت لكماته تنهال يميناً ويساراً على

كان ماجد بارع فى الملاكمة
فراحت لكماته تنهال يميناً ويساراً على الحرس

الحرس فتلقيهم أرضاً ، أما « كوتوكو » فكان بارعاً فى ألعاب الكاراتيه التى لا يعرفها الحرس ، فانهالت ضرباتـه بيديـه وساقيـه فوق رؤوس وأجساد « الباهو » دون أن يتمكنوا من استعمال مسدساتهم الكهربائية . وعندما رأى رئيس الحرس أن المعركة ستنتهى بفوز « ماجد » و « كوتوكو » أخرج مسدسه الكهربائى وصوبه نحوهما وأطلق دفعتين متتاليتين عليهما ، وفى الحال صرخ الاثنان وسقطا على الأرض وهما يتلويان من الألم .

* * *

فجأة هبت « سوسن » واقفة من فوق فراشها داخل القصر وهى تقول بقلق للروبوت « تين تان » : إننى أحس بشعور غريب بالخطر .. وأنا قلقة جداً على والدى و « كوتوكو » .

قال الروبوت : لا داعى لقلقك .. إن الأمور تسير حسناً .. سوف يمنع « ماجد »

و « كوتوكو » هذا المتوحش « دوجو » من الزواج من ابنة الأرض « ماجى » .

قالت « سوسن » : إننى قلقة عليهما .. لقد تأخرا كثيراً .

تساءل الروبوت فى حيرة : وما الذى يمكننا أن نفعله ؟

هتفت « سوسن » : لنخرج من هنا .

اعترض « تين تان » قائلاً : ولكن .

قاطعته « سوسن » بإصرار : لنخرج من هنا يا « تين تان » .

أدار « تين تان » رأسه مرة واحدة وقال : نعم فإن هذا أفضل .

فتحت « سوسن » الباب بهدوء وأطلت برأسها فى حذر . كان هناك حارس وحيد يقف أمام الباب وظهره لهما وقد وضع يده أعلى حزام مسدسه الكهربائى تأهباً . وأومأت « سوسن » برأسها إلى

« تين تان » فلمعت عيناه الكهربيتان سروراً . وفى الحال خرجت منهما أشعة برتقالية اللون ما أن وصلت إلى الحارس حتى سقط مكانه وهو يتألم بشدة ، ثم تمدد على الأرض بلا حراك فاقد الوعى .

وبسرعة خرج الاثنان من الغرفة .. وراحا يهبطان السلم المؤدى إلى أسفل . وفجأة سمعا أصواتاً صاعدة لأرجل كثيرة . وهتفت « سوسن » : أسرع يا « تين تان » واختبىء .

وتوارى الاثنان داخل أقرب غرفة بجوارهما .. ومر من أمام باب الغرفة رئيس الحرس ومعه بعض الحراس متجهين نحو غرفتهم الأولى . وكتمت « سوسن » أنفاسها وهى تشاهد رئيس الحرس ينحنى فوق الحارس الفاقد الوعى ثم هتف : إن هذا الحارس مصاب .. أسرعوا بالقبض على الفتاة الصغيرة والإنسان الآلى .

فاندفع الحرس نحو الغرفة الأولى وراحوا

يفتشونها دون أن يعثروا بداخلها على أحد ، فخرجوا وأخبروا رئيس الحرس بذلك .

وقال قائد الحرس : لابد أنهما هربا بعد أن علما أننا قبضنا على زميليهما وأننا سنقبض عليهما أيضاً .. أسرعوا بالبحث عنهما فى كل مكان .

وبسرعة تفرق الحرس للبحث عن « سوسن » و« الروبوت » . ودق قلب « سوسن » بشدة وزاد خوفها وهمست لرفيقها الآلى : هل سمعت يا « تين تان » .. لقد قبض الحراس على والدى و « كوتوكو » .. لابد أنهم اكتشفوا محاولتهما منع زواج ذلك المتوحش « دوجو » من « ماجى » .

أجاب « تين تان » بصوت مضطرب : وما العمل الآن .. علينا أن نسلم أنفسنا !

هتفت « سوسن » بحدة : ماذا تقول ؟

قال « تين تان » فى ارتباك : لقد قصدت أن نسلم أنفسنا لهم ليضعونا مع « ماجد » و « كوتوكو » فهذا أفضل من البقاء وحدنا .

ردت « سوسن » لائمة : أتقول هذا بدلاً من أن تحاول معى إنقاذهما ؟

وفجأة اندفع أحد الحراس إلى الداخل لتفتيش الحجرة شاهراً مسدسه الكهربائى ، وما كاد يشاهد « سوسن » حتى صوب مسدسه نحوها وأطبقه !

* * *

شجاعة روبوت !

ولكن الروبوت كان أسبق فى التصرف ، فأطلق شعاعاً من عينيه تجاه الحارس فألقاه على الأرض فاقد الوعى ، وطاشت طلقة الحارس فلم تصب « سوسن » التى صرخت من الفزع وقفزت من مكانها هاربة .

وهتفت « سوسن » وقد تمالكت نفسها : لنهرب من هنا بسرعة فلابد أنهم بالخارج سمعوا صوتى وسوف يأتون حالاً للقبض علينا .

وما كادت تنتهى من عبارتها حتى فوجئت باندفاع عشرات الحراس داخل الغرفة وهم شاهرون مسدساتهم الكهربائية .

ولأول مرة يظهر « تين تان » شيئاً من الشجاعة فراح يضرب بشعاعه البرتقالى وجوه الحراس الذين تساقطوا على الأرض دون حراك .. وانحنى « تين تان » فوق « سوسن » وحملها بين ذراعيه قبل مجىء مزيد من الحراس . وتلفت حوله فوجد نافذة مفتوحة ، وعلى الفور قفز منها نحو الأرض وهو يحمل « سوسن » . ولكن . وبدلاً من أن يسقط على الأرض وجد نفسه يسقط داخل شبكة معدنية أطبقت عليه وعلى « سوسن » فشلتهما عن الحركة !

وظهر قائد الحرس ساخراً وهو يقول : هل ظننتما أنكما ستهربان .. أيها الحرس .. خذوهما مع الآخرين إلى السرداب .

وانقض الحرس يحملون « سوسن »

و« الروبوت » ويدفعونهما للأمام فى غلظة وخشونة شاهرين مسدساتهم تجاههما ، وقادوهما إلى السرداب تحت قصر « دوجو » ، وأغلقوا أبوابه الحديدية الضخمة عليهما . وفوجئت « سوسن » بوالدها و « كوتوكو » داخل السرداب فاقدين الوعى ، فأخذت تهز والدها وعلى وجهها علامات الألم لتطمئن عليه ، فاستعاد والدها وعيه وقال : لا تخشى شيئاً يا ابنتى ، لقد زال الألم عنى .

واعتدل « كوتوكو » وقال وهو يدلك عضلاته ليخفف من إحساسه بالألم : إن الطلقة الكهربائية مؤلمة حقاً .

قال « ماجد » بقلق : ما العمل الآن .. علينا أن نخرج فوراً من هنا لإنقاذ « ماجى » .

« تين تان » : هذا سهل جداً فباستطاعتى أن أحطم هذه الأبواب الحديدية .

هتف « كوتوكو » : هذا حقيقى فإن

« تين تان » مجهز لمثل تلك الحالات وإن كان لم يستعمل قدراته الخاصة من قبل ، ولكن يجب أن تفعل ذلك بدون ضجة يا « تين تان » وإلا جذبنا انتباه الحرس بالخارج .

اتجه « تين تان » نحو الأبواب الحديدية وهو يقول : لا تخش شيئاً فإننى أعرف ماذا أفعل !

ومد أصابعه المعدنية باتجاه القضبان الحديدية فخرج منها لهب شديد الحرارة ، وبدأت القضبان الحديدية تسخن شيئاً فشيئاً حتى توهجت مثل قطعة من اللهب ، ثم انصهرت بسبب الحرارة الشديدة . ومد « الروبوت » يده يفتح الباب قائلاً : هيا بنا نغادر هذا المكان .

وأسرع الجميع يتبعونه ، وفوق الدرجات السلمية المؤدية إلى الطابق الأرضي للقصر قابلهم حارسان ، وبسرعة هاجمهما « ماجد » و « كوتوكو » وتغلبا عليهما واستوليا على مسدسيهما الكهربائيين بعد معركة قصيرة .

قال « ماجد » : يجب أن ننقذ « ماجى » .. إنها فى مكان ما بهذا القصر .

قال « كوتوكو » فى حيرة : ولكننا لا نعرف مكانها فى هذا القصر الواسع .

تطلع « ماجد » إلى الحارسين المتألمين على الأرض وقال : فلنرغم هذين الحارسين على الإفضاء لنا بمكانها .

أمسك بذراع أحد الحارسين وضغط عليه وهو يسأله عن مكان « ماجى » ، فدله الحارس على الغرفة التى تقيم بها وهو يكاد يختنق من الألم .

وبسرعة راحوا يصعدون درجات القصر وهم يوجهون سلاحهم الكهربى إلى كل من يعترضهم فى طريقهم إلى غرفة « ماجى » ، فى حين كان « تين تان » و « سوسن » يتكفلان بمهمة جمع المسدسات الكهربائية من الحراس الذين أصابهم « ماجد » و « كوتوكو » بمسدسيهما .

وقابلهم حارس أخير يقف أمام باب غرفة « ماجى » فعالجه « كوتوكو » بضربة « كاراتيه » ساحقة ، فسقط الحارس على الأرض فاقد الوعى . وأسرعوا يدخلون غرفة « ماجى » فوجدوها نائمة بلا حراك .

وحاول « ماجد » إفاقتها بلا فائدة فهتف الآلى : يبدو أنها مخدرة ، لقد وضعوا لها منوماً فى طعامها أو شرابها .. فلنحملها إلى الطبق الطائر الواقف خارج القصر ونهرب بها .

« كوتوكو » : فلنحملها معاً .

- ورفعها اليابانى فوق ذراعيه القويتين ووضعها فوق كتفه ، وأسرعوا جميعاً يغادرون المكان . وطاردهم بعض الحراس بالخارج فأطلق عليهم « ماجد » الطلقات الكهربائية ، ثم قفز داخل الطبق الطائر ومعه « سوسن » ، وتبعه « كوتوكو » الذى حمل « ماجى » فوق كتفه ، وقبل أن يقفز « تين تان » خلفهم أصابته طلقة كهربائية من أحد

كانت ماجى مخدرة فحملها كوتوكو فوق ذراعيه القويتين

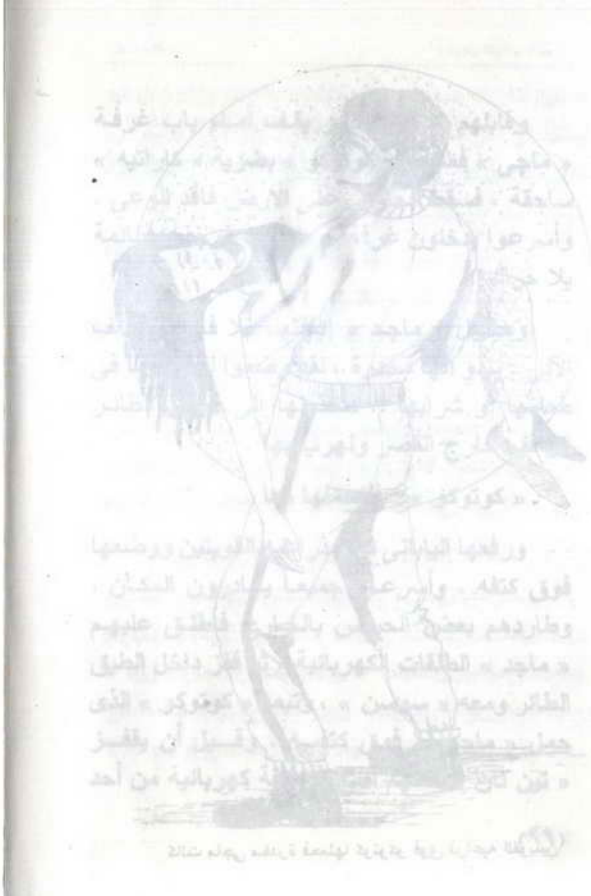

الحراس ، وفى الحال ومضت عيناه واندلعت شرارة كهربائية فى رأسه واحترقت أسلاكه فسقط مكانه على الأرض بلا حراك .

وصوّب « كوتوكو » سلاحه الكهربى نحو الحارس الذى أصاب « تين تان » ، فأفقده وعيه ، وقفز إلى الأرض وحمل « الروبوت » المعطوب بين ذراعيه إلى داخل الطبق الطائر ، الذى قاده « ماجد » إلى أحياء « السوتو » الفقيرة .

واستقبلهم « جويا » بفرحة شديدة عندما علم بما حدث ، وأخبرهم أنه وبعض الشبان من « السوتو » قرروا مهاجمة « الباهو » ، فزودهم « ماجد » و « كوتوكو » بالمسدسات الكهربائية التى انتزعوها من الحرس ، واتفقوا على أن يبدأوا هجومهم فى الحال . وترك « ماجد » و « كوتوكو » « سوسن » والروبوت المعطوب لدى « السوتو » وأسرعوا للخارج فشاهدوا طائر « الكامور » يطير على ارتفاع منخفض وهو يقوم

بدوره فى حراسة أحياء « السوتو » ليمنعهم من مغادرة المكان .

وأخرج « ماجد » جهاز توجيه الطائر وأدار قرصه ليغير الطائر من اتجاهه ، وبالفعل ارتفع الطائر مبتعداً تجاه أحياء « الباهو » ، وخلفه « ماجد » و « كوتوكو » والكثيرون من « السوتو » الذين تسلحوا بكل ما وقعت أيديهم عليه من عصى ومدى وغيرها .

وحرك « ماجد » جهاز التحكم بطريقة عكسية ، فانقض طائر « الكامور » الرهيب على مخلوقات « الباهو » وراح يفترسهم ويمزقهم وهم يصرخون ويندفعون هاربين فى كل اتجاه .

واشتبك أفراد طائفة « السوتو » مع الحرس من « الباهو » واستمرت المعركة بعض الوقت انتصر فيها « السوتو » ثم اندفعوا نحو قصر الزعيم « دوجو » .. وخرج رئيس الحرس ومن خلفه بعض الحراس من بوابة القصر وهم يحملون

مسدساتهم الكهربائية فى أيديهم ، فانقض عليهم طائر « الكامور » ومزقهم بمخالبه الحادة دون أن يتيح لهم فرصة الدفاع عن أنفسهم .

وأخيراً ظهر الزعيم « دوجو » ورفع يديه مستسلماً وهو يستعطف محاربى « السوتو » ولكن طائر « الكامور » انقض عليه يمزقه بلا رحمة !

وترك البقية الباقية من « الباهو » كل ما يمتلكونه وهربوا بأنفسهم واستقلوا أطباقهم الطائرة وغادروا الكوكب إلى غير رجعة عائدين إلى قمرهم المقفر ، وطائر « الكامور » يطاردهم فى الفضاء دون هوادة .

وهكذا تخلص كوكب « نبتون » من الأشرار الغزاة الذين احتلوه وأذلوا سكانه .. واحتفل « السوتو » بنجاتهم وخلاصهم احتفالاً عظيماً وأقاموا الاحتفالات الضخمة لـ « ماجد » و « كوتوكو » و « سوسن » « وماجى » التى استمرت عدة أيام .

وأخيراً استقل الأرضيون الأربعة سفينتهم الفضائية ومعهم « الروبوت » المعطوب ، وارتفعت السفينة بهم وسط تحيات سكان الكوكب .

وقالت « ماجى » بسرور عظيم لنجاتها : لا أدرى كيف أشكركم ، لقد أنقذتمونى فى الوقت المناسب ، فقد كنت مخدرة طوال الوقت ولا أدرى ما يحدث لى ، ولولاكم لتزوجنى « دوجو » المتوحش قسراً .

سألها « ماجد » : وكيف اختطفك هؤلاء المتوحشون ؟

أجابت « ماجى » : كنت ذات يوم أتنزه فى غابة قريبة من منزلى فوق كوكب « الأرض » ، وفوجئت بطبق طائر يهبط أمامى وخرجت منه تلك المخلوقات وأسرتنى وطارت بى إلى هذا الكوكب .

وبان فى عينيها الجميلة الشكر العميق لمنقذيها . وانهمك « كوتوكو » فى إصلاح

إستقل الأرضيون الأربعة سفينتهم الفضائية وغادروا الكوكب وسط تحيات سكانه

الروبوت « تين تان » وسألت « سوسن » « كوتوكو » : هل ستستطيع أن تجعل «تين تان » يعود للعمل ويستعيد كل قدراته السابقة ؟

أجابها اليابانى قائلاً : هذا سهل .. ولكن المشكلة أن « تين تان » سيصير أكثر جبناً عن ذى قبل لما مر به من أحداث ، بالرغم مما يملكه من قدرات تكنولوجية عالية ، ولعله كان من الأفضل لنا ألا نزود هذا « الروبوت » بمراكز الإحساس والمشاعر الصناعية حتى لا يجبن بمثل تلك الطريقة .

وانتهى « كوتوكو » من عمله وأعاد شحن « الروبوت » ، ففتح « تين تان » عينيه وراح يستطلع المكان حوله وهو يسأل : أين أنا ؟ هل غادرنا ذلك الكوكب المرعب ؟

ضحك « كوتوكو » وقال : لا تخش شيئاً يا « تين تان » ، لقد انتصرنا على « الباهو »

وطردناهم من الكوكب ، وها نحن أولاء نواصل رحلتنا فى الفضاء .

أدار « تين تان » رأسه الزجاجية يستطلع المكان وقال أخيراً :

هذا حقيقى .. إننا فى المركبة الفضائية وهو ما يعنى أننا نجونا جميعاً من الموت !

ونهض فوق ساقيه المعدنيتين القصيرتين وهو يقول : فى المرة القادمة عندما تصلكم دعوة من مكان ما فلا تطلبوا منى الذهاب معكم ، فأنا لست مستعداً للمغامرة « بحياتى » مرة أخرى !

انفجر الجميع ضاحكين فى سرور ، على حين انطلقت السفينة الأرضية تواصل رحلتها فى الفضاء الشاسع نحو كوكب « أفلاطون » ، دون أن يدرى ركابها نوع المجهول الذى ينتظرهم هناك ، فى أقصى حدود المجموعة الشمسية .

* * *

ديسكفرى

قصص ومغامرات من الخيال العلمى

- كوكب أسود غامض.. غارق فى ظلام دامس.. يبعد ملايين الكيلومترات عن الأرض ..
- وما أن اقتربت سفينة الفضاء الأرضية حتى سقطت أسيرة فى قبضة وحوش الكوكب الأسود ..
- ودارت أعجب معركة فى الفضاء ما بين الإنسان والوحوش.. فماذا كانت نتيجتها؟

● الناشر ●

ML

ميدلايت

المحدودة